

البلاغة

معنى البلاغة :

{ **البلاغة هي :** إيصال المعنى إلى السامعين أو القارئ في أحسن صورة من اللفظ .
 } **أو هي :** صياغة المعنى بالألفاظ المناسبة ، أو هي ما يعبر عنه في كتب البلاغة (بمطابقة الكلام لمقتضى الحال) أي ملائمة الكلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون به ، وأحوالهم النفسية ، فالكلام مع العامة غير الكلام مع الملوك والرؤساء ، و الكلام في حالة الفرح غير الكلام في حالة الحزن .

أولاً : الأسلوب

الأسلوب هو الطريقة التي يسلكها الكاتب ؛ لتوضيح ما يريد من معانٍ ، ونقل ما يريد من أفكار تأثرت بها نفسه وانشغل بها عقله.

س : ما أنواع الأسلوب ؟

ج : أنواع الأسلوب : (أ) أدبي . (ب) علمي . (ج) علمي متأدب.

(أ) خصائص الأسلوب الأدبي :

1- يخاطب العاطفة. 2- ألفاظه موحية . 3- تكثر فيه الصور والمحسنات.

4- الأفكار فيه ممتزجة بالعاطفة. 5- يعتمد على التأثير النفسي .

(ب) خصائص الأسلوب العلمي :

1- يخاطب العقل 2- ألفاظه دقيقة و واضحة 3- تكثر فيه المصطلحات العلمية 4- لا أثر فيه لشخصية الكاتب .

(ج) الأسلوب العلمي المتأدب : هو أسلوب وسط بين الأدبي والعلمي ؛ وتكثر فيه الأفكار وتعرض في أسلوب أقل جفافاً.

ثانياً : التعبير الحقيقي والمجازي

{ **التعبير الحقيقي :** هو الذي تستخدم فيه الألفاظ في معانيها الحقيقية بلا خيال .

مثل : أبي كريم - في الربيع **تتفتح الأزهار** وفي الشتاء **تمطر السماء**.

{ **التعبير المجازي :** هو الذي تستخدم فيه الألفاظ في غير معانيها الحقيقية لعلاقة المشابهة أو التلازم أو غيرها .

مثل : أبي بابه **مفتوح** للفقراء - في الربيع **تبتسم الأزهار** وفي الشتاء **تبكي** السماء.

س : لماذا يستخدم الأدباء التعبير المجازي ؟

ج : يستخدم الأدباء التعبير المجازي ؛ لإبراز عاطفتهم وتوضيح أفكارهم ، وللتأثير بالإمتاع والإقناع في نفوس السامعين أو القارئ .

ثالثاً : علوم البلاغة

1 - **علم المعاني :** و هو علم يهتم بطرق تركيب الكلام ويشمل : (التقديم والتأخير - الإيجاز والإطناب والمساواة - القصر - الأسلوب الإنشائي ..)

2 - **علم البيان :** ويهتم بطرق التعبير عن المعنى الواحد ويشمل : (التشبيه - الاستعارة - الكناية - المجاز) .

3 - **علم البديع :** ويهتم بطرق تحسين الكلام و تزيينه . ويشمل : (السجع - الجناس - الطباق - المقابلة - حسن التقسيم - التورية - الازدواج)

التشبيه

{ **التشبيه** : أسلوب يدل على مشاركة أمر لأمر آخر في صفته الواضحة؛ ليكتسب الطرف الأول (**المشبه**) من الطرف الثاني (**المشبه به**) قوته وجماله .
أو هو : إحداث علاقة بين طرفين من خلال جعل أحدهما - وهو الطرف الأول (**المشبه**) - مشابهاً للطرف الآخر، في صفة مشتركة بينهما .

مثل : محمد كالأسد في الشجاعة - البنت كالقمر في الجمال .

{ **أركان التشبيه** :

- (1) **مُشَبَّه به** : وهو الموضوع المقصود بالوصف ؛ لبيان قوته أو جماله ، أو قبحه .
- (2) **مُشَبَّه به** : وهو الشيء الذي جئنا به نموذجاً للمقارنة ؛ ليعطي للمشبه القوة أو الجمال ، أو القبح ، ويجب أن تكون الصفة فيه أوضح .
- (3) **وجه الشبه** : وهو الوصف الذي يُستخلص في الذهن من المقارنة بين المشبه و المشبه به، أو هو الصفة المشتركة بين الطرفين المشبه و المشبه به.
- (4) **وأداة التشبيه** : هي الرابط بين الطرفين.

أدوات التشبيه

- 1 - قد تكون **حرفاً** ، ك (الكاف - كأن) .
- 2 - قد تكون **اسماً** ، ك (مثل - شبه - نظير ...) .
- 3 - قد تكون **فعلاً** ، ك (يحكي - يشبه - يماثل ...) .

محمد ك الأسد في الشجاعة
مشبه أداة تشبيه مشبه به وجه الشبه

أنواع التشبيه

مركب **مفرد**
مفصل مجمل بليغ تمثيلي ضمني

(أ) **أولاً : التشبيه المفرد** : وهو تشبيه لفظ بلفظ .

أنواع التشبيه المفرد

1 - **تشبيه مُفَصَّل** : عندما نذكر الأركان الأربعة .

★ **مثل** : العلم ك النور يهدي كل من طلبه

مشبه أداة تشبيه مشبه به وجه الشبه

2 - **تشبيه مُجْمَل** : وهو ما حُذِف منه وجه الشبه ، أو أداة التشبيه .

★ **مثل** : العلم كالنور (**حُذِف وجه الشبه**)

★ العلم نور يهدي كل من طلبه . (حُذِفَتْ أداة التشبيه)

3 - تشبيه بليغ : وهو ما حُذِفَ منه وجه الشبه و الأداة ، وبقي الطرفان الأساسيان المشبه و المشبه به .

★ مثل : الجهل موت والعلم حياة .

★ الصور التي يأتي عليها التشبيه البليغ :

أ - المبتدأ والخبر :

★ مثل : الحياة التي نعيشها كتاب مفتوح للأذكاء .

ب- المفعول المطلق :

★ مثل: تحلق طائراتنا في الجو تحليق النسور - مشى الجندي مشى الأسد

ج- المضاف (المشبه به) والمضاف إليه (المشبه) :

★ مثل : كتاب الحياة - ذهب الأصيل على لجين الماء . الأصيل (وقت الغروب) و اللجين (الفضة)

.. أي الأصيل كالذهب والماء كاللجين.

د - الحال وصاحبها :

★ مثل : هجم الجندي على العدو أسداً .

هـ - اسم إن وخبرها :

★ مثل : إنك شمس .

تذكر :

الركنان الأساسيان في أركان التشبيه الأربعة هما: (المشبه والمشبه به) ، وإذا حُذِفَ أحدهما أصبحت الصورة استعارة ؛ فالاستعارة تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه .

- أما أداة التشبيه ووجه الشبه فهما ركنان ثانويان حذفهما يعطي التشبيه جمالاً أكثر وقوة .

(ب) ثانياً : التشبيه المركب

★ أنواع التشبيه المركب :

1 - تشبيه تمثيلي :

هو تشبيه صورة بصورة ووجه الشبه فيه صورة منتزعة من أشياء متعددة .

★ مثل : قول الله تعالى :

(مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ) (البقرة: من الآية 261) .

شبه الله سبحانه وتعالى هيئة الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ابتغاء مرضاته ويعطفون على الفقراء و المساكين بهيئة الحبة التي أنبتت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة ، والله سبحانه وتعالى يضاعف لمن يشاء .

★ و كقول علي الجارم في العروبة :

توحد حتى صار قلباً تحوطه قلوب من العرب الكرام وأضلع
حيث شبه هيئة الشرق المتحد في الجامعة العربية يحيط به حب العرب وتأبيدهم بهيئة القلب
الذي تحيط به الضلوع .

★ قال تعالى في شأن اليهود :

(مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً ...) (الجمعة:5).

حيث شبهت الآية حالة وهيئة اليهود الذين حُمِّلُوا بالتَّوْرَةَ ثم لم يقوموا بها ولم يعملوا بما
فيها بحالة الحمار الذي يحمل فوق ظهره أسفاراً (كتباً)، فهي بالنسبة إليه لا تعدو (لا تتجاوز)
كونها ثقلاً يحمله .

2 - تشبيه ضمني :

وهو تشبيه خفي لا يأتي على الصورة المعهودة ولا يُصرَح فيه بالمشبه و المشبه به ، بل يُفهم
ويُلمح فيه التشبيه من مضمون الكلام ، ولذلك سُمِّيَ بالتشبيه الضمني ، وغالباً ما يكون
المشبه قضية أو ادعاء يحتاج للدليل أو البرهان ، ويكون المشبه به هو الدليل أو البرهان على
صحة المعنى .

باختصار التشبيه الضمني قضية وهي (المشبه) ، والدليل على صحتها (المشبه به) .

★ مثل : قال المتنبي في الحكمة :

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام

ما سبق نلمح فيه التشبيه ولكنه تشبيه على غير المتعارف ، فهو يشبه الشخص الذي يقبل
الذل دائماً ، وتهون عليه كرامته ، ولا يتألم لما يمسها ، بمثل حال الميت فلو جئت بسكين
ورحت تقطع أجزاء من جسده ما تألم ولا صرخ ولا شكى ولا بكى ؛ لأنه فقد أحاسيس الحياة ،
وبذلك يكون الشرط الثاني تشبيهاً ضمناً ؛ لأنه جاء برهاناً ودليلاً على صحة مقولته في
الشرط الأول.

★ قال ابن الرومي :

قَدْ يَشِيبُ الْفَتَى وَلَيْسَ عَجِيباً أَنْ يَرَى النُّورَ فِي الْقَضِيبِ الرَّطِيبِ

(النور : الزهر الأبيض- القضيب : الغصن)

يقول الشاعر : إن الشاب الصغير قد يشيب قبل أوان الشيب ، وهذا ليس بالأمر العجيب ،
وليدلل على صحة مقولته أتى لنا بالدليل و هو أن الغصن الغض الصغير الذي مازال ينمو قد
يظهر فيه الزهر الأبيض ، فهو لم يأت بتشبيه صريح ولم يقل : إن الفتى وقد وخطه الشيب
كالغصن الرطيب حين إزهاره ، ولكنه أتى بذلك ضمناً .

تذكر :

التشبيه الضمني لا تذكر فيه أداة التشبيه أبداً ، بينما التشبيه التمثيلي غالباً تذكر فيه أداة
التشبيه " مثل " .

★ سر جمال التشبيه: (التوضيح أو التشخيص أو التجسيم) .

الاستعارة

الاستعارة : تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه .

نفهم من الكلام السابق أن التشبيه لابد فيه من ذكر الطرفين الأساسيين وهما **(المشبه والمشبّه به)** فإذا حذف أحد الركنين لا يعد تشبيهاً بل يصبح **استعارة** .

لاحظ الفرق بين : محمد أسد - رأيت أسداً يتكلم - محمد يزأر وهو يفترس الأعداء .
أنواع الاستعارة :

(أ) استعارة تصريحية : وهي التي حُذِفَ فيها **المشبّه (الركن الأول)** وصرح **بالمشبّه به** .

مثل : نسي **الطين** ساعة أنه طين .. شبه الشاعر الإنسان بالطين ثم حذف **المشبّه (الإنسان)** وذكر **المشبّه به (الطين)** على سبيل الاستعارة التصريحية .

مثل قوله تعالى : **(الله وليّ الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور)** .. شبه الكفر بالظلمات والإيمان بالنور ثم حذف **المشبّه (الكفر والإيمان)** وذكر **المشبّه به (الظلمات والنور)** على سبيل الاستعارة التصريحية .

(في قلوبهم مرض) ، (واعتصموا بحبل الله) .. بين الاستعارة بنفسك .

(ب) - استعارة مكنية : وهي التي حُذِفَ فيها **المشبّه به (الركن الثاني)** وبقيت **صفة** من صفاته ترمز إليه .

مثل : حدثني التاريخ عن أمجاد أمتي فشعرت بالفخر والاعتزاز .

المحذوف **المشبّه به** ، فالأصل : التاريخ يتحدث كالإنسان ، ولكن الإنسان لم يذكر وإنما ذكر في الكلام ما يدل عليه وهو قوله : **حدثني** (فالدليل على أنها استعارة : **أن التاريخ لا يتكلم**) .

ومثل ما سبق : **طار** الخبر في المدينة .. استعارة مكنية فلقد صورنا الخبر **بطائر يطير** ، وحذفنا الطائر وأتينا **بصفة** من صفاته (طار) ، (فالدليل على أنها استعارة : أن الخبر لا يطير) .

يهجم علينا الدهر بجيش من أيامه ولياليه - وتبنى المجد يا عمر بن ليلي - سحب الناس قبلنا ذا الزمانا- شاكٍ إلى البحر .. بين الاستعارة بنفسك .

سر جمال الاستعارة : (التوضيح أو التشخيص أو التجسيم) .

الكناية

هي تعبير لا يقصد منه المعنى الحقيقي ، وإنما يقصد به معنى ملازم للمعنى الحقيقي .

أو هي : تعبير استعمل في غير معناه الأصلي **(الخيالي)** الذي وضع له مع جواز إرادة المعنى الأصلي **(الحقيقي)** .

.. لتوضيح الكلام السابق بمثال يقول **(أبي نضيف اليد)** من الواضح أن المعنى الحقيقي هنا

ليس مقصوداً وهو معنى غسل اليد ونظافتها من الأقدار ، وإنما يقصد المعنى الخيالي الملازم لذكر هذه العبارة الذي يتولد ويظهر في ذهننا من : **(العفة أو الأمانة، أو النزاهة أو الترفع أو نقاء الضمير..)** وما شابه ذلك من المعاني المجردة حسب سياق الحديث ، وهذه هي الكناية

معنى ملازم للمعنى الحقيقي.

مثال آخر: قال تعالى **(وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ)** (الفرقان: من الآية 27) .

لو تأملنا الآية السابقة نجد أن المقصود من هذه الآية ليس المعنى الحقيقي وهو **عض اليدين** ، وإنما يقصد المعنى الخيالي الملازم لذكر هذه الآية الذي يتولد ويظهر في ذهننا من : **(الندم**

الشديد) حيث إن من ظلم نفسه بكفره بالله ورسوله ولم يستجب لدعوة الإيمان يرى مصيره

المرعب يوم القيامة ألا وهو النار فيندم على ما كان منه في الحياة في وقت لا ينفع به الندم ،
فيعض على يديه .

تدريب : بين الكناية فيما يأتي :

سعيد خفيف اليد - عاتبت صديقي فاحمر وجهه - الحر يأبى الضيم - الحلاق خفيف اليد - أنا
الذي نَظَرُ الأَعْمَى إلى أدبي - قال أعرابي لأحد الولاة : أشكو إليك قلة الجرذان (الفئران
الكبيرة) - لغة الضاد هي لغة القرآن - كناية الله كم أوفت على خطر .

أنواع الكناية :

1 - كناية عن صفة :

وهي التي يكنى بالتركيب فيها عن صفة لازمة لمعناه (كالكرم - العزة - القوة - الكثرة ...)
مثال : قال تعالى (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ)

كناية عن صفة التبذير

كناية عن صفة البخل

فلان ألقى سلاحه (كناية عن الاستسلام) .

فلان نقي الثوب (كناية عن النزاهة والطهارة) .

2 - كناية عن موصوف : وهي التي يكنى بالتركيب فيها عن ذات أو موصوف (العرب - اللغة -
السفينة) وهي تفهم من العمل أو الصفة أو اللقب الذي انفرد به الموصوف .

مثال : (فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ) كناية عن سيدنا يونس .

قال الشاعر : يا ابنة اليم ما أبوك بخيل كناية عن السفينة .

3- كناية عن نسبة : وهي التي يصرح فيها بالصفة ولكنها تنسب إلى شيء متصل بالموصوف
(كنسبته إلى الفصاحة - البلاغة - الخير) حيث نأتي فيها بصفة لا تنسب إلى الموصوف
مباشرة بل تنسب إلى شيء متصل به ويعود عليه .

مثال : قال الشاعر : أبو نواس في مدح والي مصر :

فما جازه جود ولا حل دونه ولكن يسير الجود حيث يسير

فقد نسب الجود إلى شيء متصل بالممدوح وهو المكان الذي يوجد فيه ذلك الممدوح

مثال : الفصاحة في بيانه والبلاغة في لسانه

كناية عن نسبة هذا الشخص إلى الفصاحة ؛ لأنها في بيانه وإلى البلاغة ؛ لأنها في لسانه .

مثال : (الفضل يسير حيث سار فلان) كناية عن نسبة الفضل إليه .

سر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

س : كيف أفرق بين الكناية والاستعارة ؟

ج : الفرق أن في الاستعارة هناك قرينة تمنع وجود المعنى الحقيقي، فحين أقول: رأيت أسداً
يحكي بطولاته ، (فـ أسد) هنا استعارة، والقرينة (يحكي) وهذه القرينة مانعة لإرادة المعنى
الحقيقي ، فلا يوجد أسد يحكي أو يتكلم ، بينما في الكناية لا توجد قرينة تمنع وجود المعنى
الحقيقي، فحين أقول : (سعيد يده طويلة) فيجوز إرادة المعنى الحقيقي وهو طول اليد ، كما
يجوز إرادة المعنى الخيالي الذي يختفي خلف المعنى الحقيقي و هو أنه لص .

المجاز المرسل

هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة ، ويجب أن تكون هناك قرينة تمنع المعنى الأصلي للفظ .

أو هو كلمة لها معنى أصلي لكنها تستعمل في معنى آخر على أن يوجد علاقة بين المعنيين **دون أن تكون علاقة مشابهة** ، وتعرف تلك العلاقة من المعنى الجديد المستخدمة فيه الكلمة .

مثال لذلك : " قبضنا على عين من عيون الأعداء " فلفظ " عين " هنا ليس المقصود منها العين الحقيقية وإنما المقصود منها **الجاسوس** ، و القرينة التي تمنع المعنى الأصلي للفظ هنا أنه **لا يمكن القبض على العين فقط** دون بقية جسد الجاسوس !

س : لماذا سمي المجاز بالمجاز المرسل ؟

ج : سمي المجاز بالمجاز المرسل ؛ لأنه غير مقيد بعلاقة واحدة ، كما هو الحال في الاستعارة المقيدة بعلاقة المشابهة فقط ، ولأن علاقاته كثيرة .

وعلاقات المجاز المرسل كثيرة أهمها:

1 - الجزئية : عندما نعبر **بالجزء** ونريد **الكل** .

قال تعالى: (فتحرير **رقبة** مؤمنة) فكلمة (**رقبة**) مجاز مرسل علاقته الجزئية ؛ لأنه عبر بالجزء (**الرقبة**) وأراد الكل (**الإنسان المؤمن**) .

قال الرسول **صلى الله عليه وسلم** : (أصدق **كلمة** قالها شاعر كلمة ليبيد : ألا كُلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلُ) ف (**كلمة**) مجاز مرسل علاقته **الجزئية** ؛ لأنه عبر **بالجزء** (كلمة) وأراد **الكل** (الكلام) .

2 - الكلية : عندما نعبر **بالكل** ونريد **الجزء** .

قال تعالى: (يجعلون **أصابعهم** في آذانهم) ف (**أصابعهم**) مجاز مرسل علاقته **الكلية** ؛ لأنه عبر بالكل (**أصابعهم**) وأراد **الجزء** (أناملهم أي أطراف أصابعهم) .

شربت **ماء** زمزم . ف (ماء زمزم) مجاز مرسل علاقته **الكلية** ؛ لأنه عبر **بالكل** (ماء زمزم) وأراد **الجزء** (زجاجة ماء مثلاً) .

3 - المحلية : عندما نعبر بلفظ **المحل** ونريد **الموجود** فيه

قال الشاعر : **بلادي** وإن جارت عليّ عزيزة وقومي وإن ضنوا عليّ كراما

ف (**بلادي**) مجاز مرسل علاقته **المحلية** ؛ لأنه ذكر **البلاد** وأراد **أهلها** فالعلاقة المحلية .

8 قال تعالى: (واسأل **القرية**) ف (**القرية**) مجاز مرسل علاقته **المحلية** ؛ لأنه ذكر **القرية** وأراد **أهلها** الذين محلهم ومكانهم القرية ، فالعلاقة المحلية .

4 - الحالية : عندما نعبر بلفظ **الحال** ونريد **المكان** نفسه .

مثل : (إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي **نَعِيمٍ**) فقد استعمل (**نعيم**) وهو دال على حالهم ، وأراد محل ومكان النعيم وهو **الجنة** .

نزلتُ **بالقوم** فأكرموني . المجاز المرسل في كلمة **القوم** ؛ لأن القوم لا يُنزل بهم ، وإنما يُنزل في **المكان** الذي يسكنه القوم ، فذكر **الحال** وهو (**قوم**) وأراد **المحل** وهو المكان .

5 - السببية :

وهي **تسمية** الشيء **باسم سببه** ، أو عندما نعبر بالسبب عن **المسبب** .

(رعت الماشية **الغيث**) المجاز في كلمة : **الغيث** ، فهي في غير معناها الأصلي ؛ لأن **الغيث** لا

يرعى ، وإنما الذي يرعى **النبات** . حيث أن **الغيث سبب** للنبات فعبر بالسبب عن المسبب .

6 - **المسببية** : وهي تسمية الشيء باسم ما تسبب عنه .
قال تعالى : (هُوَ الَّذِي يُرِيكُم آيَاتِهِ وَيُنَزِّل لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا ..) المجاز في كلمة : **رزقاً** ، فهي في غير معناها الأصلي ؛ لأن الذي ينزل من السماء **المطر** وليس **الرزق** ، وعبر بالرزق عن **المطر** ؛ لأن الأول (**الرزق**) متسبب عن الثاني (**المطر**) .

7 - **اعتبار ما كان** : بأن يستعمل اللفظ الذي وضع للماضي في الحال
قال تعالى : (وَأَتُوا **اليتامى** أموالهم ..) المجاز في كلمة : **اليتامى** ، فهي في غير معناها الأصلي ؛ لأن اليتيم وهو : من فقد والده قبل الرشد لا يأخذ ماله ، وإنما يأخذ المال عندما يتجاوز سن اليتم ويبلغ سن الرشد ، فاستعملت كلمة يتامى وأريد بها الذين **كانوا يتامى** ، بالنظر إلى حالتهم السابقة .

8 - **اعتبار ما سيكون** : بأن يستعمل اللفظ الذي وضع للمستقبل في الحال .
قال تعالى : (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ) المجاز في كلمة : **ميت** ، فهي في غير معناها الأصلي ؛ لأن المخاطب بهذا هو النبي - **صلى الله عليه وسلم** - وقد خوطب بلفظ (**ميت**) وهو لا يزال **حيًا** بالنظر إلى ما سيصير إليه أي **باعتبار ما سيكون** .
قال تعالى : (إِنِّي أَرَانِي أَعَصِرُ **خمرًا**) أي **عصيرًا** سيتحول إلى **الخمر** ، إذ هو حال العصر لا يكون **خمرًا** .
سر جمال المجاز :

الإيجاز و الدقة في اختيار العلاقة مع المبالغة المقبولة .

المحسنات البديعية

هي من الوسائل التي يستعين بها الأديب لإظهار مشاعره وعواطفه ، وللتأثير في النفس ، وهذه المحسنات تكون رائعة إذا كانت قليلة و مؤدية المعنى الذي يقصده الأديب ، أما إذا جاءت كثيرة ومتكلفة فقدت جمالها و تأثيرها و أصبحت دليل ضعف الأسلوب ، وعجز الأديب .

تذكر أن :

المحسنات تسمى أيضاً " الزينة اللفظية - الزخرف البديعي - اللون البديعي - التحسين اللفظي " .

1 - الطباق :

هو الجمع بين الكلمة وضدها في الكلام الواحد .

وهو نوعان :

أ - طباق إيجابي : إذا اجتمع في الكلام المعنى وعكسه .

مثل :

★ (لا فضل لأبيض على أسود إلا بالتقوى).

★ (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُنْزِلُ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) (آل عمران: 26 - 27).

ب - طباق سلبي : هو أن يجمع بين فعلين أحدهما مثبت ، والآخر منفي ، أو أحدهما أمر و الآخر نهي .

مثل : (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) (الزمر: من الآية 9) .
(فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَخْشَوْنَ اللَّهَ) (المائدة: من الآية 44).

2 - المقابلة :

هي أن يؤتى بمعنيين أو أكثر أو جملة ، ثم يؤتى بما يقابل ذلك الترتيب .
مثل : (وَيَحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتُ وَيَحْرَمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثُ) (الأعراف: من الآية 157).
(فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى * وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى) (الليل من 5 : 10) .
(اللهم أعط منفقاً خلفاً و أعط ممسكاً تلفاً) .

الأثر الفني للتضاد والمقابلة : يعملان على إبراز المعنى وتقويته وإيضاحه و إثارة الانتباه عن طريق ذكر الشيء وضده .

3 - الجناس :

★ اتفاق أو تشابه كلمتين في اللفظ واختلافهما في المعنى ، وهو نوعان :
أ - جناس تام (موجب) : و هو ما اتفقت فيه الكلمتان في أربعة أمور :

نوع الحروف وعددها وترتيبها وضبطها

مثل : (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ) (الروم: من الآية 55)

(صليت المغرب في أحد مساجد المغرب) (يقيني بالله يقيني) (أرضهم مادمت في أرضهم)

ب - جناس ناقص (غير تام) : و هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة السابقة :
نوع الحروف وعددها وترتيبها وضبطها .

مثل :

★ الاختلاف في نوع الحروف : مثل قول أبي فراس الحمداني :
من بحر شعرك أعترف .. وبفضل علمك أعترف

★ الاختلاف في عدد الحروف :

فيا راكب الوجناء (الناقة الشديدة) هل أنت عالم .. فداؤك نفسي كيف تلك المعالم

★ الاختلاف في الترتيب : مثل قول أبي تمام : بيض الصفائح (السيوف) لا سود الصحائف (م صحيفة) .

★ الاختلاف في الضبط : كقول خليل مطران :

يا لها من عِبْرَةٍ للمستهام (الهائم) وعِبْرَةٍ للرائي

★ سر جمال الجناس:

أنه يحدث نغماً موسيقياً يثير النفس وتطرب إليه الأذن . كما يؤدي إلى حركة ذهنية تثير الانتباه عن طريق الاختلاف في المعنى ، ويزداد الجناس جمالاً إذا كان نابعاً من طبيعة المعاني التي يعبر عنها الأديب ولم يكن متكلفاً وإلا كان زينة شكلية لا قيمة لها

★ الخلاصة في سر جماله : أنه يعطى جرساً موسيقياً تطرب له الأذن ويثير الذهن لما ينطوي عليه من مفاجأة تقوى المعنى .

4- السجع :

★ هو توافق الفاصلتين في فقرتين أو أكثر في الحرف الأخير.

★ أو هو توافق أواخر فواصل الجمل [الكلمة الأخيرة في الفقرة] ، ويكون في النثر فقط

مثل :

★ (الصوم حرمان مشروع ، وتأديب بالجوع ، وخشوع لله وخضوع).

★ (المعالي عروس مهرها بذل النفوس).

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : [رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي ، وَاعْسِلْ حَوْبَتِي (أي إثمِي) ، وَأَجِبْ دَعْوَتِي ، وَثَبِّتْ حُجَّتِي ...] .

من السجع ما يسمى " الترصيع " ، وهو أن تتضمن القرينة الواحدة سجتين أو سجمات

★ كقول الحريري : " فهو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه ، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه "

سر جمال السجع : يحدث نغماً موسيقياً يثير النفس وتطرب إليه الأذن إذا جاء غير متكلف .

تذكر :

★ أن الشعر يَحْسُنُ بجمال قوافيه ، كذلك النثر يَحْسُنُ بتمائل الحروف الأخيرة من الفواصل.

★ أجمل أنواع السجع ما تساوت فقراته مثل :

★ (الحقد صداً القلوب ، واللجاج سبب الحروب) اللجاج : التماذي في الخصومة

★ إذا لم يكن هناك سجع بين الجمل يسمى الأسلوب مترسلاً .

5 - التورية :

هي ذكر كلمة لها معنيان أحدهما قريب ظاهر غير مقصود والآخر بعيد خفي وهو المقصود و المطلوب ، وتأتي التورية في الشعر و النثر .

مثل :

★ قول الشبراوي : فقد ردت الأمواج سائله نهراً .

[سائله] : لها معنيان الأول قريب وهو " سيولة الماء " ، ليس المراد .

الثاني بعيد وهو " سائل العطاء " و هو المراد .

[نهراً] : لها معنيان الأول قريب وهو " نهر النيل " ، ليس المراد .

الثاني بعيد وهو " الزجر والكف " و هو المراد .

★ أيها المعرض عنا حسبك الله تعالى

[تعالى] : لها معنيان الأول قريب وهو " تعاضم وعلا " ، ليس المراد .
الثاني بعيد وهو " طلب الحضور " وهو المراد .

★ قال حافظ مداعبا شوقي

يقولون إن الشوق نار ولوعة .. فما بال شوقي اليوم أصبح باردا

(شوقي) شدة الشوق (شوقي) اسم الشاعر
غير مقصود وهو المقصود

★ فرد عليه شوقي قائلا :

وحملت إنسانا وكلبا أمانة .. فضيعها الإنسان والكلب حافظ .

(حافظ) صانها (حافظ) اسم الشاعر
غير مقصود وهو المقصود

★ النهر يشبه مبردا فلأجل ذا يجلوا الصدى

(الصدى) الصدا (الصدى) العطش
غير مقصود وهو المقصود

★ سر جمال التورية : تعمل على جذب الانتباه و إيقاظ الشعور و إثارة الذهن ونقل إحساس الأديب .

6 - الازدواج :

هو اتفاق الجمل المتتالية في الطول والتركيب و الوزن الموسيقي بشرط ألا يوجد اتفاق في الحرف الأخير ، ويأتي في النثر فقط .

مثل :

★ " حبيب الله إليك الثبات ، و زين في عينيك الإنصاف ، و أذاقك حلاوة التقوى "

★ " لا يترفع عند بني أو زاهد ، ولا ينحط عن دني أو خامل " .

★ قيمته الفنية : مصدر للموسيقى الهادئة التي تطرب الأذن .

7 - مراعاة النظر :

هو الجمع بين الشيء وما يناسبه في المعنى بشرط ألا يكونا ضدين .

مثل :

★ سناء تقرأ و رانيا تكتب .

★ كقوله تعالى: (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين)

★ أكلنا و شربنا .

★ قيمته الفنية : تقوية المعنى ، وتأكيده و نقل إحساس الأديب

8 - التصريح :

هو تشابه نهاية الشطر الأول مع نهاية الشطر الثاني في البيت الأول.
مثال:

سكت فغر أعدائي السكوتُ وظنوني لأهلي قد نسيْتُ

★ " سر جماله " يحدث نغما موسيقيا يطرب الأذن.

9 - حسن التقسيم:

هو تقسيم البيت إلى جمل متساوية في الطول والإيقاع ، ويأتي في الشعر فقط .
مثال:

★ الوصل صافية ، والعيش ناغية والسعد حاشية والدهر ماشينا.

★ متفرد بصبابتي ، متفرد بكأبتي ، متفرد بعنائي.

★ " سر جماله " يحدث نغما موسيقيا يطرب الأذن.

10 - الالتفات :

هو الانتقال من ضمير إلى ضمير كأن ينتقل من ضمير الغائب إلى المخاطب أو المتكلم و المقصود واحد .

★ كقوله تعالى: (وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا * وَغَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا) (الكهف: 47: 48) .

فقد تكلم الله عن المشركين بضمير الغائب في قوله : (وحشرناهم) ثم بضمير المخاطب في قوله : (جئتمونا) . وتكلم جلّ وعلا عن نفسه فقال : (وحشرناهم) بضمير المتكلم ثم قال: (وعرضوا على ربك).

★ يقول البارودي : أنا المرء لا يثنيه عن طلب العلا نعيم ولا تعدو عليه المقافر
فقد انتقل الشاعر من ضمير المتكلم [أنا] إلى ضمير الغائب في [يثنيه]
سر جمال الالتفات : إثارة الذهن وجذب الانتباه ودفع الملل .

الإيجاز و الإطناب

1 - الإيجاز :

★ هو التعبير عن الأفكار الواسعة و المعاني الكثيرة بأقل عدد من الألفاظ .
وهو نوعان :

أ - الإيجاز بالحذف : ويكون بحذف كلمة أو جملة أو أكثر مع تمام المعنى .

مثل :

★ وجاهدوا في * الله حق جهاده . أي في سبيل الله .

✳️ و اسأل ✳️ القرية أي أهل القرية .

✳️ خلقت ✳️ طليقاً أي خلقتك الله طليقاً .

ب - الإيجاز بالقصر : ويكون بتضمين العبارات القصيرة معاني كثيرة من غير حذف

مثل :

✳️ قال تعالى: " أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ " العبارة توضح معاني كثيرة تتعلق بالخالق و عظمته و قدرته و وحدانيته إلخ .

✳️ " ولكم في القصاص حياة " العبارة توضح معاني كثيرة من تخويف للقاتل و حقن للدماء و شعور بالأمن والأمان ... إلخ .

✳️ قال الرسول - صلى الله عليه وسلم - : **إذا لم تستح فاصنع ما شئت !!** رواه البخاري .
وفي قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - (**إذا لم تستح فاصنع ما شئت**) ، الكثير من المعاني التي يحملها ذلك الأمر التهديدي ، ومعناه أنه إذا انتزع الحياء من نفس الإنسان فقد يعمد إلى عمل الفواحش والمنكرات بأنواعها ، سرّاً وجهراً ، قولاً وعملاً ، ولكن العاقل يدرك أن وراء هذا القول ما وراءه من تهديد ووعد ، فمن يقدم على ذلك ، فالحساب أمامه والعقاب ينتظره .

✳️ جاء في رسالة الرسول - صلى الله عليه وسلم - إلى كسرى : **أسلم تسلم** رواه البخاري .
وفي قول الرسول (**أسلم تسلم**) غاية الإيجاز ، ومنتهى الاختصار ، فمعنى هاتين الكلمتين : اعرف الإسلام ، وادخل فيه ، وسلم أمرك لله ، بالانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك ، فإن تحقق ذلك سلمت نفسك من العذاب وسلطانك من الانهيار

هام جداً :

الفرق بين نوعي الإيجاز ، هو أن إيجاز القصر يُقدّر فيه معان كثيرة ، أما إيجاز الحذف فغاياته هي اختصار الكلام وقلة ألفاظه .

سر جمال الإيجاز : إثارة العقل وتحريك الذهن ، وإمتاع النفس .

2 - الإطناب :

✳️ هو أداء المعنى بأكثر من عبارة سواء أكانت الزيادة كلمة أم جملة بشرط أن تكون لها فائدة (كالرغبة في الحديث مع المحبوب - أو التعليل ، أو الاحتراس ، أو الدعاء - أو التذييل - أو الترادف - أو ذكر الخاص بعد العام - أو التفصيل بعد الإجمال) فإذا خلت الزيادة من الفائدة فلا يسمى الكلام معها إطناباً ، بل تطويلاً أو حشواً لا داعي له ، وهو مذموم .

✳️ من صور الإطناب :

1 - إطناب عن طريق ذكر الخاص بعد العام : للتنبيه على فضل الخاص

✳️ (تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ) (القدر:4) .

فقد خص الله - سبحانه وتعالى - الروح بالذكر ، وهو جبريل مع أنه داخل في عموم الملائكة تكريماً و تشریفاً له .

2 - إطناب عن طريق ذكر العام بعد الخاص ؛ لإفادة العموم مع العناية بشأن الخاص .

★ (رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ) (إبراهيم:41).

3 - إطناب عن طريق الاعتراض بالشكر والدعاء ؛

★ وصل أبي - و الحمد لله - من السفر سالماً .

★ ابني - حفظه الله - الأول على مدرسته .

4 - إطناب عن طريق الاعتراض بالاحتراس ؛

★ كقول الرسول : (الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ) : فقول الرسول (وَفِي كُلِّ خَيْرٍ) احتراس جميل حتى لا يتوهم القارئ أن المؤمن الضعيف لا خير فيه

★ و كقوله تعالى: (إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ) (المنافقون:1) .

فقوله تعالى { وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ } إطناب جيء به للاحتراس .

5 - إطناب للرغبة في إطالة الحديث مع المحبوب ؛

★ كقوله تعالى: (وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى * قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى) (طه 17 : 18) .

في المثال السابق بسط سيدنا موسى الكلام تلذذاً بالحديث مع الله ، فهو يكلم رب العزة ويسعد أعظم سعادة بهذه المنزلة لذلك أطال مع أنه كان يكفيه أن يقول (هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ) .

6 - إطناب عن طريق التعليل ؛

★ كقوله تعالى: (وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) (لقمان: من الآية17) .

7 - إطناب عن طريق التفصيل بعد الإجمال ؛

★ كقول الرسول : { بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ , وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ , وَإِقَامُ الصَّلَاةِ , وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ , وَحُجُّ الْبَيْتِ , وَصَوْمُ رَمَضَانَ } .

8 - إطناب عن طريق الترادف ؛

★ مثل : القومية العربية ليست طريقاً مبهماً غامضاً .

9 - إطناب عن طريق التكرار :

★ كقوله تعالى : (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) (الشرح 5: 6) .

10 - إطناب عن طريق التذييل : و يأتي بعد تمام المعنى

★ مثل : (حكم على المتهم بالبراءة ، والعدل أساس الملك) .

الأساليب الخبرية والإنشائية

الأسلوب الخبري :

وهو ما يحتمل الصدق والكذب ويستثنى من هذا :

القرآن الكريم - الحديث - الحقائق العلمية

- الأسلوب الخبري أغراضه البلاغية كثيرة تأتي حسب المعنى الذي يوحى به سياق الكلام ، ومنها : (الاسترحام - إظهار التحسر - إظهار الضعف - الفخر - النصح - التهديد - التوبيخ - المدح ... إلخ)
و منها :

- 1 - الاسترحام، نحو: (إلهي عبدك العاصي أتاكاء..).
- 2 - إغراء المخاطب بشيء، نحو: (وليس سواء عالم وجهول).
- 3 - إظهار الضعف والخشوع، كقوله تعالى : (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي) (مريم: من الآية 4) .
- 4 - إظهار التحسر على شيء محبوب، كقوله تعالى : (قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى) (آل عمران: من الآية 36)
- 5 - إظهار الفرح، كقوله تعالى (جاء الحق..).
- 6 - التوبيخ، كقولك: (أنا أعلم فيم أنت!).
- 7 - التحذير، نحو (أبغض الحلال الطلاق) .
- 8 - الفخر، نحو: (أنا سيد ولد آدم ولا فخر) .
- 9 - المدح، نحو: (فإنك شمس والملوك كواكب..).

الأسلوب الإنشائي :

وهو ما لا يحتمل الصدق أو الكذب وهو نوعان :

- طلبى: وهو الأمر والنهى والاستفهام والنداء والتمنى.
- غير طلبى: وهو التعجب والقسم والمدح والذم.

تذكر أن :

كل أغراض الأساليب الإنشائية تأتي حسب المعنى الذي يوحى به سياق الكلام ، وما يذكر هنا من أغراض على سبيل المثال لا الحصر .

1 - الأمر :

هو طلب فعل الشيء على وجه الاستعلاء (أي الأمر يعد نفسه أعلى من المخاطب) .
وصيغ الأمر :

- (أ) - **الفعل الأمر** مثل : " ربنا اغفر لنا ذنوبنا " .
(ب) - **المضارع المقرون بلام الأمر** مثل : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه " .
(ج) - **المصدر النائب عن فعله** مثل : " وبوالدين إحسانا " .
(د) - **اسم الفعل** مثل : " عليك بتقوى الله " .
{ أغراضه البلاغية :

تفهم من سياق الكلام وهي كثيرة مثل :

[الدعاء - التهديد - النصح والإرشاد - التعجيز - الذم والتحقير - التحسر -
التمني] و منها :

- 1 - **الدعاء** : إذا كان الأمر من البشر إلى الله .
★ **مثل** : قول سيدنا موسى : (قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي) (طه 25 : 26) .
2 - **الرجاء** : إذا كان الأمر من الأدنى إلى الأعلى من البشر .
{ **مثل** : انظر إلى شعبك أيها الحاكم .
3 - **النصح والإرشاد** : إذا كان الأمر من الأعلى إلى الأدنى من البشر ، أو كان فيه فائدة
ستعود على المخاطب .
★ **مثل** :

{ اطلبوا الحكمة عند الحكماء .

{ (دع ما يؤلمك) .

{ ارجع إلى النفس فاستكمل فضائلها فانت بالنفس لا بالجسم إنسان

4 - **الالتماس** : إذا كان الأمر بين اثنين متساويين في المكانة .

★ **مثل** : يا صاحبي تقصيا نظريكما .

5 - **التعجيز** : إذا كان الأمر يستحيل القيام به ؛ لأن المأمور يعجز أن ينفذ ما أمر به .

{ **مثل** : (هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ) (لقمان: من الآية 11) .

★ (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ) (البقرة: من الآية 23) .

6 - **التمني** : إذا كان الأمر موجهاً لما لا يعقل ، أو للمطالبة بشيء بعيد التحقق .

★ **مثل** : ألا أيها الليل الطويل ألا أنجل بصبح وما الإصباح منك بأمثل

7 - **التحسر و الندم** : إذا كان الأمر يتضمن ما يحزن النفس و يؤلمها على شيء مضى و
انتهى .

- ★ مثل : قال البارودي : رُدُّوا عَلَيَّ الصَّبَا مِنْ عَصْرِي الْخَالِي .
 8 - التهديد و التحذير : إذا كان الكلام يتضمن ما يخيف و يرهب .
 { مثل : أهمل دروسك ، وسترى عاقبة ذلك .

2- النهي :

ويأتي على صورة واحدة وهى المضارع المسبوق بـ[لا] الناهية.
 { و النهي الحقيقي هو طلب الكف من أعلى لأدنى .

{ وقد تخرج صيغة النهي عن معناها الحقيقي إلى معانٍ أخرى بلاغية كالدعاء ، والالتماس ،
 والتمنى ، والإرشاد ، والتوبيخ ، والتينيس ، والتهديد ...

★ تذكر أن :

الأغراض البلاغية لأسلوب النهي هي نفس الأغراض البلاغية للأمر

- 1 - الدعاء : (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا) (البقرة: من الآية 286)
- 2 - التهديد : قال الأب متوعداً ابنه : لَا تُقْلَعْ عَنْ عِنَاكِ !
- 3 - التمني : لَا تَغْرِبِي يَا شَمْسُ !
- 4 - النصيح والإرشاد : قال خالد بن صفوان : (لَا تَطْلُبُوا الْحَاجَاتِ فِي غَيْرِ حِينِهَا ، وَلَا تَطْلُبُوهَا مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا) .
- 5 - التينيس : (لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ) (التوبة: من الآية 66).
- 6 - التحسر والندم : (لَا تَأْمَلِي يَا نَفْسُ فِي الدُّنْيَا ، فَمَا فِيهَا مِنْ وِفَاءٍ) .

3- الاستفهام :

الاستفهام الحقيقي : هو طلب معرفة شيء مجهول ويحتاج إلى جواب .

الاستفهام البلاغي : لا يتطلب جواباً و إنما يحمل من المشاعر أغراض بلاغية عديدة منها :

1 - النفي : إذا حلت أداة النفي محل أداة الاستفهام و صح المعنى :

★ مثل : (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) (الزمر: من الآية 9) .

2 - التقرير و التأكيد : إذا كان الاستفهام منفياً :

★ مثل : ألم نشرح لك صدرك .

{ (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا) (الأعراف: من الآية 172).

3 - الإنكار : إذا كان الاستفهام عن شيء لا يصح أن يكون :

★ مثل : (أَتَلْعَبُ وَ أَنْتَ تَأْكُلُ .) ، (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ..) (البقرة: 44) .

4 - **التمني** : إذا إذا قدرت مكان أداة الاستفهام أداة التمني (**ليت**) ، واستقام المعنى .
★ مثل : (**فَهَلْ لَنَا مِنْ شَفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا**) (الأعراف:53).

5 - **التشويق والإغراء** : إذا كان الكلام فيه ما يغري و يثير الانتباه .
★ مثل : (**هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ**) (الصف: من الآية10).

4 - **النداء** :

وأدواته هي : الهمزة و(أي)، وينادي بهما القريب، و(وا) و(أيا)، و(هيا) وينادي بها البعيد، و(يا) لنداء القريب والبعيد .
★ أغراض النداء البلاغية عديدة ومنها :

1 - **إظهار التحسر والحزن** :

{ **مثل** : قول الشاعر يرثي ابنته : يا درة نزع من تاج والدها .

2 - **التعجب** :

★ **مثل** : قال أبو العلاء المعري: **فَوَاعَجَبًا كَمْ يَدَّعِي الْفَضْلَ نَاقِصٌ**

3 - **الاستبعاد** : إذا كان المنادى بعيد المنال .

★ **مثل** : يا بلاداً حجبت منذ الأزل .

4 - **الاستغاثة** :

★ **مثل** : يا الله للمؤمنين .

5 - **التعظيم** :

★ **مثل** : يا فتية الوطن المسلوب هل أمل على جباهكم السمراء يكتمل

6 - **التنبيه** :

★ **مثل** : يا صاحبي تقصيا نظريكما .

5 - **التمني** :

أداته الأصلية (**ليت**) وقد تستعمل في التمني أدوات أخرى هي (**لو / هل / عسى**).

{ **لو** : تفيد إظهار التمني بعيد نادر الحدوث

★ **مثل** : لو كان ذلك يشتري أو يرجع .

{ **هل** ، **لعل** : لإظهار التمني قريب الحدوث .

★ **مثل** : لعل الكرب ينتهي .

{ليت : تفيد استحالة حدوث الشيء
مثل : ألا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب.

*** تذكر أن :**
هناك أسلوب آخر هو : **الأسلوب الخبري لفظاً الإنشائي معنى** ، ودائماً يفيد : الدعاء
*** مثل :** (جزاك الله خيراً).

التوكيد وأنواعه

& الأصل في الكلام أن يخلو الأسلوب الخبري فيه من أدوات التأكيد ، حيث يعرض على المخاطب عرضاً أولياً و هنا الكلام غير المؤكد يسمى : " ابتدائياً " .
*** مثل :** المذهب محبوب .

فإن كان المخاطب **متريداً متحيراً** في قبول الكلام فيستحسن أن يؤكد بمؤكد واحد ؛ لأن حاله يتطلب دفع ذلك التردد و الشك بمؤكد واحد ، وهنا الكلام المؤكد بمؤكد واحد يسمى **" طلبياً "** .
*** مثل :** إن المذهب محبوب .
وإن لم يقبله و كان إنكاره أشد وجب أن يؤكد له بعدد من المؤكدات ، وهنا الكلام المؤكد بأكثر من مؤكد يسمى : **" إنكارياً "** .
*** مثل :** إن المجتهد لمحبوب .

تذكر أن :

- أدوات التوكيد هي :

(إن - أن - القسم - لام الابتداء - نونا التوكيد - قد - حروف الجر الزائدة - أما الشرطية - أساليب القصر - التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي - المفعول المطلق - بعض الألفاظ مثل : حقا ، يقينا ، لا ريب إلخ).

*** الجملة غير المؤكدة تسمى جملة : [ابتدائية]**

*** الجملة المؤكدة بمؤكد واحد تسمى جملة : [طلبية]**

*** الجملة المؤكدة بأكثر من مؤكد تسمى جملة : [إنكارية]**

*** يستخدم المؤكد الواحد عند الشك ، ومؤكدان إن كان المخاطب منكراً.**

القصر :

*** هو أسلوب من أساليب توكيد الكلام .**

*** هو:** تخصيص شيء بشيء ، والشيء الأول هو المقصور ، والشيء الثاني هو المقصور عليه.

فلو قلت: (وما محمد إلا رسول) قصرت محمداً (صلى الله عليه وسلم) في الرسالة، بمعنى: أنه ليس بشاعر ، ولا كاهن ... فمحمد (صلى الله عليه وسلم) مقصور ، والرسالة مقصور عليها.

إذن للقصر طرفان: مقصور ومقصور عليه .

طرقه المشهورة :

- 1 - **النفى مع الاستثناء :** ويكون المقصور بعد أداة النفي، والمقصور عليه بعد أداة الاستثناء.
❀ قال تعالى : (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرُّسُل).
- 2 - **إنما :** ويكون المقصور بعد إنما والمقصور عليه هو المؤخر.
❀ قال تعالى : (إنما يخشى الله من عباده العلماء) .
- 3 - **تقديم ما حقه التأخير:** والمقصور هو المؤخر، والمقصور عليه هو المقدم.
❀ قال تعالى : (إياك نعبد وإياك نستعين) . - للمجتهد التفوق .
- 4 - **العطف بـ (لا - بل - لكن) ،** فإن كان العطف بلا كان المقصور عليه مقابلا لما بعدها ، وإن كان العطف ببل أو لكن كان المقصور عليه ما بعدهما .
❀ (الفخر بالعلم لا المال) ❀ (ما الفخر بالنسب بل بالتقوى).
- ❀ كقول الشاعر :
عمر الفتى ذكره لا طول مدته وموته خزيه لا يومه الداني .
- 5 - **تعريف المبتدأ والخبر:**
❀ مثل : الدين المعاملة . - أنت الكون .
❀ سر جماله : التوكيد ، التخصيص ، المبالغة المقبولة .